الأمم المتحدة

A/CN.4/L.912

الجمعية العامة

Distr.: Limited
31 July 2018
Arabic
Original: English

لجنة القانون الدولي

الدورة السبعون

نيويورك، ٣٠ نيسان/أبريل – ١ حزيران/يونيه،
وجنيف، ٢ تموز/يوليه – ١٠ آب/أغسطس ٢٠١٨

مشروع تقرير لجنة القانون الدولي عن أعمال دورتها السبعين

المقرر: السيدة باتريسيا **غالفاو تيليس**

الفصل الثاني عشر
الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين لإنشاء اللجنة

المحتويات

الصفحة

ألف – مقدّمة .....

باء – دورة الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين لإنشاء لجنة القانون الدولي .....

GE.18-12660(A)

1812660

الرجاء إعادة الاستعمال

ألف- مقدمة

١- أوصت اللجنة، في دورتها الثامنة والستين (٢٠١٦)، بتنظيم أحداث هذه الذكرى السنوية أثناء دورتها السبعين، المعقودة في عام ٢٠١٨، وذلك في اجتماعات تجري في نيويورك وفي جنيف. وفي هذا الصدد، أوصت اللجنة بأن يُعقد في نيويورك اجتماع رسمي مدته نصف يوم تُدعى إلى حضوره شخصيات رفيعة المستوى، واجتماع غير رسمي مدته نصف يوم مع المندوبين لدى اللجنة السادسة للجمعية العامة من أجل تبادل الآراء بشأن أعمال اللجنة، والعلاقة بين اللجنة واللجنة السادسة، ودور كلا الهيئتين في تعزيز التطوير التدريجي للقانون الدولي وتدوينه. وأوصت اللجنة أيضاً بأن يُعقد في جنيف مؤتمر مدته يوم ونصف يوم مع مستشارين قانونيين للدول والمنظمات الدولية وأكاديميين وخبراء بارزين آخرين في القانون الدولي ويُكرَّس لأعمال اللجنة. كما أوصت اللجنة بأن يُناقَش تقرير عن هذه الاجتماعات في الاجتماع السنوي للمستشارين القانونيين في نيويورك وأن يجري نشر نتائج الأحداث المعقودة بمناسبة هذه الذكرى السنوية. وطلبت اللجنة إلى الأمانة أن تبدأ، بالتشاور مع رئيس اللجنة ورئيس فريق التخطيط، في اتخاذ الترتيبات اللازمة لتنظيم الأحداث الاحتفالية[(١)]. وأحاطت الجمعية العامة علماً مع التقدير بهذه التوصيات[(٢)].

٢- وقامت اللجنة، في دورتها التاسعة والستين (٢٠١٧)، بتأكيد خطط الاحتفال بالذكرى السنوية، مشيرة إلى أن المؤتمر المقرر انعقاده في جنيف ستسبقه جلسة افتتاحية رفيعة المستوى، ستُدعى إليها شخصيات رفيعة المستوى. وأنشئت لجنة استشارية[(٣)] لمواصلة العمل فيما بين الدورات، بالاشتراك مع الأمانة، من أجل عقد أحداث الاحتفال بالذكرى السنوية.

٣- وعلاوة على ذلك، أوصت اللجنة بأن تُعقد في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨ الأحداث المقررة في نيويورك، بينما تُعقد في ٥ و٦ تموز/يوليه الأحداث المقررة في جنيف، وذلك في إطار الموضوع الشامل المعنون "٧٠ عاماً على إنشاء لجنة القانون الدولي - وضع تقييم من أجل المستقبل"[(٤)]. وأحاطت الجمعية العامة علماً مع التقدير بتوصية اللجنة بشأن الترتيبات المتعلقة بالاحتفال بالذكرى السنوية السبعين، وشجعت الدول على تقديم تبرعات من أجل تيسير الاحتفال[(٥)].

باء- دورة الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين لإنشاء لجنة القانون الدولي

٤- في الجلسة ٣٣٩٢، المعقودة في ١ أيار/مايو ٢٠١٨، تلقت اللجنة إحاطة بشأن ترتيبات الاحتفال بدورتها السنوية السبعين.

---

(١) *الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدور الحادية والسبعون، الملحق رقم ١٠* (A/71/10)، الفقرات ٣٢٧-٣٣٢.

(٢) قرار الجمعية العامة ١٤٠/٧١ المؤرخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

(٣) كان الفريق الاستشاري يتكون من رئيس اللجنة، ورئيس فريق التخطيط، والسيد يعقوب سيسيه، والسيد شينيا موراسي، والسيد بافيل شتورما.

(٤) *الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدور الثانية والسبعون، الملحق رقم ١٠* (A/72/10)، الفقرات ٢٧٩-٢٨١.

(٥) قرار الجمعية العامة ١١٦/٧٢ المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧.

٥- وفي إطار الموضوع الشامل المعنون "٧٠ عاماً على إنشاء لجنة القانون الدولي - وضع تقييم من أجل المستقبل"، احتفلت اللجنة بالذكرى السنوية السبعين لإنشائها، وهو ما شمل تنظيم أحداث في نيويورك في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨ وفي جنيف في ٥ و٦ تموز/يوليه ٢٠١٨. ففي نيويورك، قامت اللجنة، في جلستها ٣٤٠٧ المعقودة في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨، بعقد لقاء رسمي لمدة نصف يوم أعقبته، في جلستها ٣٤٠٨، محادثات استغرقت نصف يوم مع ممثلي اللجنة السادسة للجمعية العامة. وفي الجلسة ٣٤٠٧، أُلقيت كلمات للاحتفال بالذكرى ألقاها كل من: السيد إدواردو فالينسيا - أوسبينا، رئيس اللجنة؛ والسيد ميروسلاف لايتشاك، رئيس الجمعية العامة؛ والسيد ميغيل دي سيربا سواريس، المستشار القانوني للأمم المتحدة، بالنيابة عن الأمين العام؛ والسيد برهان غفور، رئيس اللجنة السادسة للجمعية العامة؛ والسيد يورغ لاوبر، الممثل الدائم لسويسرا لدى الأمم المتحدة؛ والسيدة جينيفر نيوستيد، المستشارة القانونية لوزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

٦- وألقى الكلمة الرئيسية السيد نيكو شريفر، أستاذ القانون الدولي العام، بمركز غروتيوس للدراسات القانونية الدولية، بجامعة ليدن، ورئيس معهد القانون الدولي.

٧- وأثناء المحادثات التي أُجريت مع اللجنة السادسة، في الجلسة ٣٤٠٨، قدم السيد غفور والسيد فالينسيا - أوسبينا ملاحظات استهلالية، أعقبتها مناقشات في حلقتي نقاش. فتناولت حلقة النقاش الأولى - المعنية بموضوع "لجنة القانون الدولي واللجنة السادسة: تحديات هيكلية" - الأسئلة التالية: ما هي التحديات المستقبلية التي تواجه التطوير التدريجي للقانون الدولي وتدوينه؛ وما إذا كان ينبغي للجنة القانون الدولي أن تركز بدرجة أكبر على القواعد العامة للقانون الدولي أو على مجالات معينة من القانون الدولي؛ وما إذا كان ينبغي إعادة النظر في التمييز بين التطوير التدريجي والتدوين؛ وإلى مَن تتحدث اللجنة - هل تتحدث فقط إلى الدول، أم أنها تتحدث أيضاً إلى المحاكم والجهات الفاعلة الأخرى.

٨- وترأس حلقة النقاش السيد فالينسيا - أوسبينا، بينما كان السيد فرانسوا ألبروني، من وزارة الخارجية الفرنسية، والسيد محمود حمود، والسيدة جانين كوي فيلسون، من البعثة الدائمة لبليز، والسيد إيرنيست بيتريتش، أعضاء في فريق النقاش.

٩- أما حلقة النقاش الثانية - المعنية بموضوع "لجنة القانون الدولي واللجنة السادسة: تأملات بشأن التفاعل في الماضي والمستقبل" - فقد نظرت في المسائل التالية: الطرق التي تفاعلت بها اللجنة السادسة ولجنة القانون الدولي معاً، بصورة رسمية وغير رسمية، من أجل النهوض بالتطوير التدريجي للقانون الدولي وتدوينه؛ وكيف أثرت الهيئتان كل منها في الأخرى، وما هي الإنجازات المشتركة التي تحققت والصعوبات المشتركة التي صودفت؛ وما هي التدابير العملية التي يمكن اتخاذها لتعزيز العلاقة بين اللجنة السادسة ولجنة القانون الدولي؛ وكيف ينبغي للجنة القانون الدولي أن تصمم شكل النتائج التي تتوصّل إليها، وكيف ينبغي للجنة السادسة أن تتعامل مع هذه النتائج؛ وما هي الهيئة التي ينبغي أن تكون عليها لجنة القانون الدولي في غضون ١٠ سنوات.

١٠- وترأس حلقة النقاش السيد غفور، بينما كان السيد إيفغيني زاغاينوف، من وزارة خارجية الاتحاد الروسي، والسيدة كونسيبسيون إسكوبار هيرناندیس، والسيد آنجل هورنا، من البعثة الدائمة لبيرو، والسيد حسين أ. حسونة أعضاء في فريق النقاش.

١١- وكان الحدث المعقود في جنيف، الذي تألف من اجتماع رسمي واجتماع مع مستشارين قانونيين من الدول وخبراء آخرين في القانون الدولي، قد ركّز على جوانب مختلفة من أعمال لجنة القانون الدولي في مجال التطوير التدريجي للقانون الدولي وتدوينه. وفي الجلسة ٣٤٢٢ المعقودة في ٥ تموز/يوليه ٢٠١٨، أُلقيت كلمات للاحتفال بالذكرى ألقاها كل من: السيد فالينسيا - أوسبينا؛ والسيد ميغيل دي سيربا سواريس؛ والسيدة كورين سيسيرون بولر، مديرة إدارة القانون الدولي والمستشارة القانونية للوزارة الاتحادية للشؤون الخارجية لسويسرا؛ والسيدة كيت غيلمور، نائبة مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان.

١٢- وألقى الكلمة الرئيسية السيد عبد القوي أحمد يوسف، رئيس محكمة العدل الدولية.

١٣- وفي اللقاءات التي عُقدت مع المستشارين القانونيين وخبراء القانون الدولي، في الجلستين ٣٤٢٣ و٣٤٢٤ المعقودتين في ٥ و٦ تموز/يوليه ٢٠١٨، أدلى السيد جورج نولتي، رئيس لجنة القانون الدولي في دورتها التاسعة والستين، بملاحظات استهلالية؛ وعُقدت خمس حلقات نقاش.

١٤- أما حلقة النقاش الأولى، المعنية بموضوع "لجنة القانون الدولي وتأثيرها" - فقد ناقشت الأسئلة التالية: ماذا حدث للنتائج النهائية لأعمال اللجنة؛ وماذا كان تأثير أعمال اللجنة على ممارسات الدول، بما في ذلك قرارات المحاكم والفقه القانوني؛ وإلى أي مدى أثر شكل أعمال اللجنة على تأثيراتها.

١٥- وترأس حلقة النقاش السيد بيدرو كوميساريو أفونسو، الممثل الدائم لموزامبيق في جنيف، بينما عمل السيد أليخاندرو روديليس، من المعهد التكنولوجي المستقل ذاتياً في المكسيك، والسيدة لورانس بواسون دي تشازورن، من جامعة جنيف، والسيد بافل شتورما أعضاء في فريق النقاش.

١٦- وحلقة النقاش الثانية هذه، المعنية بموضوع "أساليب عمل لجنة القانون الدولي"، قد تناولت المواضيع التالية: ما إذا كان ينبغي أن تكيّف اللجنة أساليب عملها تبعاً لنتائج أعمالها؛ وكيف تغيرت الاتصالات مع الهيئات الأخرى والأشخاص الآخرين وكيف يمكن تحسينها؛ ودور المقررين الخاصين؛ ودور لجنة الصياغة؛ ودور التعليقات؛ ودور شعبة التدوين؛ وأشكال الدعم الأخرى.

١٧- وترأس حلقة النقاش السيد ألِكساندر جاجيتش، من وزارة الخارجية، في صربيا، بينما كانت السيدة داناي أزاريا، من كلية لندن الجامعية، والسيد موريس كامتو، من جامعة ياوندي الثانية، والسيد شينيا موراسي أعضاء في فريق النقاش.

١٨- وأما حلقة النقاش الثالثة، المعنية بموضوع "مهمة لجنة القانون الدولي: مقدار الجهد المخصص لتحديد القانون الحالي، ومقدار الجهد المخصص لاقتراح مواضيع قانونية جديدة؟" - فقد ناقشت الأسئلة التالية: مدى الحاجة إلى "لجنة للقانون الدولي" - آنذاك (والآن؟)؛ وما إذا كان صحيحاً أن التمييز بين التطوير التدريجي والتدوين هو أمر يصعب عادة الإبقاء عليه، أو ما إذا كانت توجد مواضيع ينبغي التأكيد فيها على هذا التمييز في أعمال اللجنة؛ وما إذا كان ينبغي أن تؤكّد اللجنة على تعزيز القانون القائم حالياً أم على استحداث وتطوير قانون جديد.

١٩- وترأس حلقة النقاش السيدة دافينيا عزيز، مكتب المدعي العام، بسنغافورة، بينما كان السيد يفينغ تشين، من جامعة بيجين، والسيدة إنيتا زيميلي، من كلية الدراسات العليا في الحقوق في ريغا، والسيد شون مورفي، أعضاء في فريق النقاش.

٢٠- وأما حلقة النقاش الرابعة، المعنية بموضوع "المشهد المتغير للقانون الدولي"، فقد تناولت المواضيع التالية: لجنة القانون الدولي وتطوير القانون الدولي - تقييم بعد مرور ٧٠ عاماً؛ ما هي المواضيع التالية التي ينبغي أن تتناولها اللجنة؛ وما إذا كان ينبغي إعادة النظر في الطرق التي تستخدمها اللجنة لاختيار مواضيعها؛ وما هو الدور الذي يمكن أن تمارسه الدول في تحديد المواضيع.

٢١- وترأّس حلقة النقاش السيدة إلينور هرشولد، من وزارة الخارجية بالسويد؛ في حين أن السيدة هاجر غولديتش، من جامعة قرطاج؛ والسيد كوين - غوان لي، من جامعة سيول الوطنية؛ والسيد كلاوديو غروسمان غويلوف، كانوا أعضاء في فريق النقاش.

٢٢- وأما حلقة النقاش الخامسة - المعنية بموضوع "سلطة لجنة القانون الدولي وعضويتها في المستقبل" - فقد ناقشت المسائل التالية: كيف تنظر الحكومات والمحاكم وهيئات وعمليات وضع قواعد القانون الدولي إلى اللجنة ونتائج عملها؛ وما إذا كانت علاقة لجنة القانون الدولي مع اللجنة السادسة بحاجة إلى تحسين؛ وما إذا كانت التقاليد القانونية والأصول الإقليمية المختلفة لأعضاء اللجنة ومهنهم تؤثر على أعمالها؛ وكيفية تحقيق التكافؤ بين الجنسين، وربما أشكال التنوع الأخرى، مثل تنوع الأجيال؛ وما هي الاحتمالات والمزالق التي تواجهها اللجنة في العقد القادم.

٢٣- وترأّس حلقة النقاش السيد جامشيد ممتاز، العضو السابق في اللجنة، بينما كانت السيدة زوزانا ترافنيكوفا، من جامعة الاقتصاد في براغ؛ والسيدة مونيكا بينتو، من جامعة بوينس آيرس؛ والسيد ديري تلادي أعضاء في فريق النقاش. وأدلى رئيس اللجنة بملاحظات ختامية.

٢٤- وقد أُثريت أحداث الاحتفال بهذه الذكرى في نيويورك وجنيف بعدد كبير من الأحداث الجانبية شارك فيها أعضاء اللجنة وممثلو الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات الأكاديمية. وشملت الأحداث الجانبية ما يلي: إجراء تبادل غير رسمي للآراء بشأن حصانة مسؤولي الدول، والجرائم ضد الإنسانية، وتحديد القانون الدولي العرفي، وذلك برعاية المنظمة الاستشارية القانونية الآسيوية - الأفريقية؛ ومحاضرة ألقاها السيد شينيا موراسي عن العمل الجاري في اللجنة بشأن حماية الغلاف الجوي، وقد أُلقيت كجزء من سلسلة المتحدثين في مكتبة داغ همرشولد؛ وحلقة نقاش بشأن دور اللجنة في مكافحة الإفلات من العقاب، نظمتها البرازيل وجمهورية كوريا وسلوفاكيا وسويسرا؛ وحدث بعنوان "وعود (ومزالق) الولاية القضائية العالمية"، نظمته كوستاريكا؛ ومحاضرة ألقتها السيدة نيلوفر أورال عن "تغير المناخ وحماية المحيطات - قصة نظامين"، قُدمت كجزء من سلسلة المتحدثين في مكتبة داغ همرشولد؛ وحلقة نقاش بشأن "تدوين القانون الدولي: العودة إلى المستقبل؟"، نظمتها لجنة قانون الأمم المتحدة التابعة للفرع الأمريكي لرابطة القانون الدولي؛ ومناقشة غير رسمية بشأن التفاعل بين الحصانة والإفلات من العقاب على الصعيد الدولي، وبشأن الآثار العملية لنتائج تدوين القانون الدولي العرفي، نظمتها المنظمة الاستشارية القانونية الآسيوية - الأفريقية؛ وحوار بعنوان "طريق للانطلاق إلى الأمام بشأن الولاية القضائية العالمية: وحوار مع أعضاء اللجنة"، نظمته كوستاريكا؛ وحلقة نقاش

بشأن "تعزيز إسهام الدول الصغيرة والنامية في أعمال اللجنة"، نظمتها سانت لوسيا وغانا وفيجي وهندوراس؛ ومحاضرة ألقاها السيد كي غاب بارك عن القانون النافذ المفعول والقانون المنشود في أعمال اللجنة في الآونة الأخيرة، أُلقيت كجزء من سلسلة المتحدثين في مكتبة داغ همرشولد؛ وحلقة نقاش بشأن مشاريع المواد المتعلقة بحماية الأشخاص في حالات الكوارث، بمناسبة الدورة السبعين للجنة، نظمتها كولومبيا؛ وحلقة نقاش بعنوان: "المواد المتعلقة بمسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً: إلى أين المسير"، نظمتها البرازيل؛ ومناقشة بشأن القضايا الحالية في مجال خلافة الدول، نظمتها الجمهورية التشيكية وسلوفينيا؛ ومناقشة مائدة مستديرة بشأن تحقيق التكافؤ بين الجنسين في اللجنة، بعنوان "سبع نساء في سبعين عاماً"، نظمتها إسبانيا والبرتغال وتركيا والسويد والصين وفنلندا؛ ومحاضرة ألقتها السيدة باتريسيا غالفاو تيليس عن "نظرة على اللجنة من الخارج: الدول الأعضاء والأوساط الأكاديمية ومحكمة العدل الدولية"، كجزء من سلسلة المتحدثين في مكتبة داغ همرشولد؛ وحلقة نقاش بشأن الميثاق العالمي للبيئة، برعاية لجنة البيئة التابعة لنادي الحقوقيين.

٢٥- وكجزء من الأحداث، نظمت الأمانة العامة في نيويورك وجنيف ولاهاي معرضاً للصور عن تاريخ تدوين القانون الدولي وإنجازات اللجنة.

٢٦- وعملاً بقرار الجمعية العامة ١١٦/٧٢ المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، شُجعت الدول على تقديم تبرعات إلى الصندوق الاستئماني لمكتب الشؤون القانونية بغية دعم تعزيز القانون الدولي من أجل تيسير الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين لإنشاء اللجنة. وقد وردت المساهمات المالية السخية التالية من حكومات: شيلي (٠٠٠ ٥٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة)؛ والصين (٠٠٠ ١٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة)؛ وفنلندا (٠٠٠ ١٠ يورو)؛ وآيرلندا (٠٠٠ ١٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة)؛ والبرتغال (٠٤٣ ٥ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة، مخصصة لحفل استقبال بمناسبة إقامة معرض؛ انظر الفقرة الواردة أدناه)؛ وقطر (٠٠٠ ١٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة)؛ وسنغافورة (٠٠٠ ٥ دولار من دولارات الولايات المتحدة)؛ وسري لانكا (٠٠٠ ٥ دولار من دولارات الولايات المتحدة)؛ والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية (٠٠٠ ٢ جنيه إسترليني). كما وردت مساهمات من جامعة بيلجي باسطنبول (٠٠٠ ٥ دولار من دولارات الولايات المتحدة) وجهات أخرى (٠٠٠ ٤ دولار من دولارات الولايات المتحدة).

٢٧- وقدمت الحكومات التالية مساهمات عينية: فييت نام والهند واليابان - حفل غداء استقبالي في نيويورك في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨؛ وجمهورية كوريا - حفل استقبال بمناسبة معرض في نيويورك في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨، بالاشتراك مع البرتغال (انظر الفقرة السابقة)؛ ورومانيا - حفل استقبال مسائي في نيويورك في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨؛ وألمانيا - حفل غداء استقبالي في جنيف في ٥ تموز/يوليه ٢٠١٨؛ وسويسرا - موسيقى خلال الاجتماع الرسمي وحفل استقبال مسائي في ٥ تموز/يوليه ٢٠١٨؛ والجمهورية التشيكية والنمسا - حفل استقبال في ٦ تموز/يوليه ٢٠١٨.

٢٨- وتعرب اللجنة عن بالغ امتنانها للمساهمات السخية التي استُخدمت لتغطية المصروفات والتكاليف العرضية المتصلة بتنظيم الأحداث المعنية في نيويورك وجنيف. وقد شملت هذه: إعداد المواد الترويجية؛ وتنظيم معرض الصور، بما في ذلك حفل استقبال لإطلاق المعرض في نيويورك؛ ونفقات السفر (التذاكر والبدل اليومي) للمتكلم الرئيسي في نيويورك ولأعضاء في حلقات

النقاش مدعوين إلى الاحتفال في جنيف؛ والزينة والموسيقى والمرطبات في قاعة المؤتمر في جنيف؛ وحفلات الاستقبال المختلفة.

٢٩- وستتاح تفاصيل وقائع الأحداث المعقودة للاحتفال بالذكرى السنوية السبعين في منشور، سيجري إعداده وإصداره في أقرب وقت ممكن، وسيحظى بأوسع توزيع ممكن. وقد خُصصت بعض موارد الصندوق الاستئماني لضمان إتاحة المنشور بسهولة للمستعمِلين المحتملين، بمن في ذلك المستعمِلون من البلدان النامية.

٣٠- وتشير اللجنة إلى أن ندوة عن موضوع "إسهامات لجنة القانون الدولي في تطوير القانون الدولي في السنوات السبعين الماضية/القادمة: التدوين أو التطوير التدريجي أو كلاهما؟" ستنظّمها مجلة القانون (Law Review) بجامعة فلوريدا الدولية في ٢٦ و٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.